Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوم، إنما ليلة اضطجعا جنب بعضهما للمرة الأولى. لهذا يُضحكه أن تنهض هكذا كل صباح.

جلس الرجل فوق الأكياس الفارغة.

ـ حسناً ـ محدثاً المرأة ـ جهزي القوة.

تأخرت قليلاً في الإجابة: لم يبق منها شيء.

ـ كيف؟

ـ لم يبق شيء. لقد نفدت البارحة.

ـ ولماذا لم تشتري حتى الآن؟ ـ ابتدأ هو القول.

ولكنه قطع كلامه حين شاهد ملامح وجه امرأته تتلون بذلك التعبير الآخر، اعوجاج الفم الذي لايُشكل بالنسبة له أي سرور، يرتسم على وجهها عندما يوجه لها أسئلة مثل التي طرحها الآن. أول مرة رأى فيها ذلك التعبير على وجه امرأته كان ليلة عودته سكراناً وراغباً في مطارحتها الغرام ولكن السكر لم يدعه يفعل شيئاً. ربما لهذا لايسره اعوجاج الفم ذاك.

ـ لم نعد البارحة؟

ـ خ خ خ خ خ.

وقفت المرأة على قدميها وبدأت بارتداء ثوبها من الرأس. كان مايزال منطرحاً فوق الأكياس الفارغة، انهزمت نظراته وتركزت للحظة في ثقوب ثوبها.

كان ميلوديا تعباً من مص إصبعه، وقد قرر البكاء. نظر الرجل نحوه وسأل المرأة:

ـ ألا يوجد شيء ما للطفل؟

ـ أجل. لقد حصلت على أوراق غوانابا(*)، سأصنع له شراب غوارابيو(*) حالاً.

ـ كم يوم مرّ دون أن يتناول حليباً؟

(*) أسماء أوراق أعشاب تُستخدم شراباً وعلاجاً.